

كشف الخفاء

1018 - تمعددوا واخشوشنوا .

رواه الطبراني وفي معجمه الكبير وابن شاهين في الصحابة وأبو الشيخ وأبو نعيم في المعرفة عن القعقاع بن أبي حدرد رفعه : تمعددوا واخشوشنوا واخولقوا وانتضلوا (1) وامشوا حفاة .

وأخرجه البيهقي أيضا في معجم الصحابة عن ابن أبي حدرد من غير تسمية له وأخرجه الطبراني في الكبير أيضا عن عبد الله بن أبي حدرد وأخرجه أبو الشيخ أيضا عن أبي هريرة رفعه ورواه الزامهرمي في الأمثال عن أبي الأدرع الأسلمي رفعه بلفظ : تمعددوا واخشوشنوا وامشوا حفاة .

قال في المقاصد : فهذا ما فيه من الاختلاف ومداره على عبد الله بن سعيد وهو ضعيف . ورواه أبو عبيد في الغريب عن عمر أنه قال " اخشوشنوا وتمعددوا واجعلوا الرأس رأسين "

ورواه ابن حبان في صحيحه من طريق أبي عثمان قال : أتانا كتاب عمر فذكر قصة فيها هذا وقد بينته في الرمي بالسهام وفيه : وإياكم وزى الأعاجم انتهى .

وقال ابن الغرس بعد أن ذكر رواية أبي الشيخ وقلت في المنظومة :

تمعددوا واخشوشنوا واخولقوا ... وانتضلوا (1) وامشوا حفاة أليق .

قال فجاء بيتا موزونا ثم قال قال المناوي : وروي " واخشوشنوا " بالباء الموحدة انتهى .

ومعنى تمعددوا اتبعوا هدي ابن عدنان في الفصاحة وقيل تشبهوا بعيشه بالتقشف والغلظ ودعوا التنعيم وزى العجم ويقال تمعدد الغلام إذا شب وغلظ ويشهد له ما في الحديث الآخر : عليكم باللبسة المعدية . أي الزموا خشونة اللباس .

وقيل المعنى اقتدوا بمعد بن عدنان والبسوا الخشن من الثياب وامشوا حفاة . فهو حث على التواضع ونهي عن الإفراط في الترفه والتنعيم .

ومن شواهد ما رواه أحمد وأبو نعيم عن معاذ رفعه : إياكم والتنعيم فإن عباد الله [صفحة 378] ليسوا بالمتنعمين .

وروى الدارقطني في الأفراد عن ابن عباس رفعه : إذا سارعتم إلى الخيرات فامشوا حفاة .

(1) انتضل القوم وتناضلوا أي رموا السهام للسبق . النهاية

